انها لما كانت ماشيا امامه فوصفتها له الريح فقال لها تأخري
وصفي لي الطريق وقالت عايشة رض ما كان النبي عم يفسر القرآن
الا آيا بعدد هن علمهن اياه جبرائيل فان قيل اذا لم يفسره
رسول الله عم فلا يجوز لغيره ان يفسره برايه فكيف الوصول
الى معرفة تفسيره قيل له انما النهي انما ينصرف الى المتشابه منه
لا الى جمعه كما قال الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه لان القرآن انما نزل بالحق حجة على الخلق فلو لم يجز التفسير
والبيان لا يكون حجة بالغة فاذا كان كذلك جاز لمن يعرف
لغات العرب شان النزول ان يفسره واما من كان من المتكلفين
ولم يعرف وجوه اللغة فلا يجوز له ان يفسره الا مقدار ما سمع
فيكون ذلك على وجه الحكاية لا على سبيل التفسير فلا بأس به
ولو انه يعلم تفسيره واراد ان يستخرج من الآية حكمة او
السند لا الا بشيء من الحكام فلا بأس به فلو انه قال المراد من الآية
كذا من غير ان يسمع فيه شيئا فهذا مما لا يحل له وهذا هو الذي
نهى عنه ولو انه سمع من بعض الائمة فلا بأس بان يحكي عنه

وروى

وروى عن ابن عباس انه كان اذا اشكل عليه شيء من التفسير
سال اصحاب رسول الله عم والمسلمين من اهل الكتاب الذي
قرؤا الكتب مثل كعب الاحبار ووهب بن منبه وغيرهما وروى
عكرمة عن ابن عباس قال عرفت جميع تفسير القرآن الا اربعا
وهي قوله تعالى لاواه والرقيم وحنانا وغسلين وروى
عن عكرمة عن ابن عباس انه فسر هذه الاحرف ايضا

باب حسن المعاشرة ومعرفة الحقوق

قال الفقيه ينبغي للرجل ان يكون قوله للناس لينا ووجهه
منبسطا مع البر والفاجر والسني والمبتدع من غير مداهنة
ومن غير ان يتكلم معه بكلام يظن انه يرضى بمداهنة لان الله تعالى
قال لموسى وهارون عليهما السلام فقولا له قولا لينا وانك
لست بافضل من موسى وهارون والفاجر ليس باخبث
من فرعون وقد امرهما الله تعالى بلين القول مع فرعون وروى
ابراهيم بن حمزة العامري عن طلحة بن عمرو قال قلت لعطاء
انك رجل يجتمع عندك ناس ذو اهواء مختلفة وانا رجل

Copyright © King Saud University